

# 01/ {الدعوة كما في سورة يوسف} لفضيلة الشيخ مشهور بن

## حسن آل سلمان حفظه الله

مشهور بن حسن آل سلمان

له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد اللهم لا تعذبوا لسانا يخبر عنك ولا عينا تنظر الى علوم تدل عليك. ولا يدا تكتب حديث نبيك صلى الله عليه وسلم - [00:00:02](#)

ولا قدما يمشي الى خدمتك. اخواني احبائي في الله هذا ختام جولة من المحاضرات التي يعقدها مركز الامام الالباني حول القرآن والدعوة الى الله عز وجل. والدعوة الى الله عز وجل - [00:00:32](#)

مقام كريم اذ هو مهمة النبيين كما قال الامام ابو جعفر الطحاوي رحمه الله في عقيدته المشهورة. وبعث الله النبيين اليه داعين وبه معرفين ولمن اجابهم مبشرين ولمن خالفهم منذرين. ووصف الله نبيه - [00:01:02](#)

محمدا صلى الله عليه وسلم في سورة الاحزاب بقوله وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. وقال عز وجل في سورة فصلت ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين. وبلا شك ان الدعوة الى الله عز وجل - [00:01:32](#)

هي مهمة النبيين ولكن مما ينبغي ان يعلم ان الدعوة الى الله عز وجل ميادين فهي ليست ميدانا واحدا. وينبغي للمسلم ان يكون في جميع احواله في عسره ويسره في منشطه ومكرهه. في حريته وسجنه - [00:02:02](#)

ان يكون داعيا الى الله عز وجل. لا اريد ان اطيل بالمقدمات ولكن في هذه الليلة وقفات مع يوسف عليه السلام الكريم ابن الكريم ابني الكريم ابن الكريم. عليهم جميعا وعلى نبينا افضل الصلوات والتسليم. وقفات - [00:02:32](#)

معه في الدعوة الى الله عز وجل. الخطيب داعي الى الله عز وجل. المدرس داعي الى الله عز وجل اعصر واشد ميدان من ميادين الدعوة الى الله عز وجل ذلك الميدان - [00:03:02](#)

الذي يكون فيه الداعي والمدعو كل منهما مكشوف على الآخر. المدعو يعرف الداعي عيشوا معي. ويعلموا ويخلوا اخلاقه. مثل حال الوالد مع الاولاد. او الزوج مع زوجة او استاذ مع المدرسين الذين يلزمهم فهذا المقام - [00:03:22](#)

مقام صعب. لا تنفع فيه الا دعوة الصادقين. المحسنين سورة يوسف من احسن القصص. كما قال الله في اوله انا نحن نقص عليك احسن القصص. بما اوحينا اليك هذا القرآن. فسورة يوسف من احسن - [00:03:52](#)

القصص والقصص وكلام الله يتفاضل على الراجحي عند اهل السنة والجماعة. شريط الا يغمز بالمفضول. فسورة يوسف من احسن القصص. ذلك ان يوسف عليه السلام ما وقع في شدة او في عسر الا اعقبه يسر. تأمر الاخوة عليه - [00:04:22](#)

ووضعت الجوع كما يتأمر الكفار اليوم على الاسلام والمسلمين اوحينا اليه لتنبئهم بامرهم هذا وهم يشعرون. هو في جهد هو الله عز نبشره وهكذا نحن في بشارة مع كثير من الايات والاحاديث بان - [00:04:52](#)

استقبل بهذا الدين وان الحق باق ولا بد ان تكون العاقبة للمتقين من كان يظن الذي ينصره الله في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيدهما يغيب. فقصة يوسف كلها - [00:05:22](#)

خير وبركة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقت شدة وعسرة. لما فقد امه واتبع ذلك بان فقد عمه وكان مصيره في الدعوة الى الله عز وجل فقص الله على نبيه هذه القصة. مشيرا الى مال امر رسول الله - [00:05:52](#)

صلى الله عليه وسلم وان العاقبة له. وان الشدة عارضة ولا بد ان تزول قصة يوسف فيها كثير. من الدروس والعبر اعد ولكني ساجتزء

على حوار وخطاب وقع بين نبي الله يوسف عليه السلام مع شابين في مقتبل - 00:06:22  
مشركين لنستفيد منه عليه السلام كيف ندعو الى الله عز وجل فهذه الدعوة الطيبة المباركة التي تنتشر ولله الحمد في جميع ارجاء  
الارض لو وجدت رجالا يحملونها بحكمة ويعرفون واجب الوقت ويشعرون انفسهم - 00:07:02  
خيرهم بهذا الواجب. يوسف عليه السلام بعدما وقع ما وقع بينه وبين امرأة العزيز بدا لهم ان يسجن. وسجن في ملابس وقعت في  
قصر العزيز اذ تأمر عليه من كان مسؤولا عن شرابه وعن طعام واخر عن طعامه - 00:07:32  
بان وضع سما للعزيز ففي هذه الملابس سجن يوسف عليه السلام مع هذين. ولعل في ذلك اخفاء امر قوية امرأة العزيز من جهة.  
وكذلك رحمة من الله عز وجل بيوسف بان دخل معه السجن - 00:08:02  
من كان مثله في عمره وقيل كان المسئول عن شراب الملك كان بريئا وانما الذي وضع السنة انما هو من كان مسؤولا عن طعامه. يقول  
الله عز ودخل معه السجن. هذه مع معية الذات. الظاهر ان هذا الدخول كان في نفس الوقت - 00:08:32  
دخل مع يوسف ودخل معه السجن فتيان. شابان في مقتبل العمر وهذا الدخول الظاهر من الايات انه قال ومكثا فترة مع بعضهما  
بعض يوسف الموحد نبي الله. وهؤلاء الفتيتين ودخل معه السجن - 00:09:02  
هذا الميدان ميدان الدعوة الى الله عز وجل الذي سميته بالميدان المكشوف والمدعو كل منهما يعيش مع الاخر اربعة وعشرين ساعة.  
ليست ليس الميدان ميدان. دعوة الى الله عز وجل بالكلام او الخطبة او بالموعظة او الدرس وانما الميدان ميدان دعوة الى الله -  
00:09:32  
بالاسوة بالاسوة وهذا الميدان لا يفلح فيه الداعي الا ان كان حنا اسوة بغيره. ولذا قال الله عز وجل ودخل معه السجن قال احدهما  
اني اعصر خمرا. وقال الاخر اني احمل فوق رأسي - 00:10:02  
في خبزة تأكل الطير منه. بدئنا بتأويله انا نراك المحسنين يا ترى ما ادراهم انه محسن خبر ذلك منه اذ مكثا في ظاهر الايات حتى  
يرى كل واحد منهما رؤيا لابد ان يكونوا جميعا قد قضوا فترة من الزمن - 00:10:32  
احدهما قال اني اراني اعصر خمرا. اعصر عنبا يعود الى خمر وقال الاخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه نبئنا  
بتغويله. لماذا لجأ اليه في السؤال؟ قال - 00:11:12  
انا نراك بنا محسنين. ومن هو المحسن؟ انه من يتقي ويصبر فان ان الله لا يضيع اجر المحسنين. مزيج من التقوى والصبر. ان يصبر  
الانسان على الاذى وان يحتسب ويتقي الله جل في علاه. ان امتزج هذان الامران فان الله لا - 00:11:42  
ان نراك من المحسنين. ففي هذا الميدان لا تصلح الولاية. ولا الكلام ولا الفصاحة وانما في هذا الميدان لا يصلح الا الاسوة الاحسان  
وسنجد من خلال التأمل في الايات ادلة كثيرة - 00:12:12  
على صدقهما في قولهما انا نراك من المحسنين. فسبب اللجوء الى يوسف عليه السلام في طلب هذه الحاجة وهو تأويل المنام ما رؤي  
في المنام انما باحسانه. والاحسان عكسه الاساءة. فكان محسنا اليه - 00:12:42  
لما محسنا بقوله وبفعله كان محسنا كان عليه السلام محسنا اليهما فيا ايها الزوج يا ايها الاب ان اردت ان ينتفع من يلوذ بك  
بنصيحتك وامرك ونهيك فلا بد ان تكون محسنا. ولا - 00:13:12  
لابد ان تكون اسوة لمن تدعوه وقدوة له. وما لم يكن الامر كذلك فسرعان الامر عبارة عن كلام في كلامه. هواء الكلام يخرج في الهواء  
هنا ينتفع المستمعون به. بدأنا بتأويله انا نراك من المحسنين - 00:13:42  
ولذا قالوا قال بعضهم كما في القشيرية قال بعضهم حال رجل في الف رجل خير من وعظ الف رجل لرجل. حال رجل في الف في  
رجل خير من وعظ الف رجل عش. فالموعظة - 00:14:12  
تنفع والبيان ينفع والخطبة تنفع. ولكن هذا ميدان ميزان الدعوة الى الله عز وجل. والميدان الذي ان يكون فيه الداعي والمدعو مع  
الاكثر منفعة تكون بالقدوة والاسوة. عجيبي لا ينتهي من اب - 00:14:42  
يشكو من ابنائه مثلا يشكو الدخان انهم يدخنون وهو يدخن مثله او انهم ليسوا بخالصين على صلاة الجماعة. وهو يتكاسل عن صلاة

الجماعة وهكذا. وهكذا يعني في اشياء معروفة وتذكر. ان يحسن يلجأ الناس اليه. ويطلب منه تذكر - [00:15:02](#)

سؤاله كل منهم رأى رؤية. وتأملوا جواب نبي الله يوسف عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام له. ماذا قال له؟ قال لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نباتكما بتأذيله. قبل ان يأتيكما - [00:15:32](#)

هؤلاء الفتيان على دين قومهما. والفترة كما يذكر علماء التاريخ التي كان فيها يوسف وكان في مصر تسمى بفترة ملوك الهكسوس. او الفراعنة القدماء اذ ان يوسف كان قبل موسى. كما قال الله عز وجل في سورة الرافض - [00:16:02](#)

على لسان من امن من بني اسرائيل قال لقد جاءكم يوسف ف جاء يوسف الى اهل مصر من قبل ان يأتي موسى عليه السلام وكان الناس يعتقدون ان هنالك ارباب والهة وان الملوك هم بمثابة الالهة التي - [00:16:32](#)

في تلك الحقبة فهؤلاء الفتيان على دينه الكفر الشرك الكفار يوسف عليه السلام ما بدأ معهم واخبرنا ربنا بانهما سألاه حاجتهما وان اللذان ابتدأ بسؤال طلب الكلام في هذا الميدان - [00:17:12](#)

جدول قليلة لكن الاخلاق والاسوة كما قلت لكم هي المفتاح. الصحيح الدعوة الى الله عز وجل في هذا الميدان. طلبا منه ماذا فعل يوسف عليه السلام طمأن السائل والسائل ملهوف. المحتاج ملهوف - [00:17:52](#)

طمأنهما بقضاء حاجتهما. قال لا يأتيكما طعاما ترزقانه الا تأتكما بتأويله لا يأتيكما طعام على رأي اهل الاصول طعام نكرة في سياق النفي. ونكر في تفيد العموم. علمي بتأويل الرؤى ليس فقط في الخمر - [00:18:22](#)

وفي الخبز وانما مهما رأيتم فساؤله لكم صاحب الحاجة ينبغي ان تلبى حاجته. وان تريح اعصابه حتى تحسن خطابه وحتى تحسن التفاهم معه. تخيل مثلا حتى تقرب الأمر رجل اراد ان يدعو اخر وهو يحمل خمسين كيلو على رأسه - [00:18:52](#)

يدعوك الى الله عز وجل. ريعه الهم الذي يحمله اجعله يبتعد عنه. ولذا اخواني من قواعد الدعوة الى الله عز وجل ان تريح النبي. ان تريحه. وفي كثير من الاحيان - [00:19:32](#)

بسبب عدم التوفيق من قبل الداعي قد يلحق الناس الكفر وهم يشعرون. واحد عامي في ميت فطرته صحيحة. ما احسن التعبير؟ ذكر في المجلس علو الله عز وجل فسأل سائل اين الله؟ فقال هذا الرجل العامي في كل مكان. فيقول له في السماء قال لك في كل مكان -

[00:19:52](#)

قل له في كل مكان بسمعه وعلمه وبصره وهو سبحانه وتعالى في ذاته مستوي على عرشه ام خلقه اسلوب حسن وطيب. ان تبدأ وتسير مع من تخالط ان تبدأ معه - [00:20:22](#)

اولا من حيث تحبون حتى تنتهي بهم الى حيث تحب. وان تبدأ معه بنقاط التي فيها الاشتراك والاتفاق. ومن نقاط الاتفاق تجرّها الى ما تتميز به عنهم. فلما سأل الفتيان يوسف عليه السلام - [00:20:42](#)

طمأنهما قالا قال لا يأتيكما طعاما ترزقانه الا نباتكما بتأويله قبل ان وقعت رؤية وهي حق وفي هذه الاشارة يا اخوة بان رؤيا الكافر قد تصيب. قد يرى الكافر رؤياه تكون حق. تأملوا معي الان - [00:21:12](#)

ماذا قال يوسف لهما؟ بعد ان طمأنهما الجواب. قال ذلكما مما علمني ربي. بدأ بدأ بالدعوة الى ما الدعوة الى التوحيد. ونبذ الشرك. يوسف مسجون بظلم. وعاش ويعرف احكام يعرف ظلم الحاكم وعيوب الحاكم. لكن عمله مع هؤلاء المدعو - [00:21:42](#)

عملوا ايش؟ ان يعرفهم بالله. وليس عمله عمل الساسة محطة محطة اخبار. ويذكر اخوان ما وجده في القصر من ظلم همه ان يعرف هذين بالله عز وجل. قال لا يأتيكما - [00:22:22](#)

عام ترزقانه الا نباتكما بتأويله قبل ان يأتيكما ذلكما مما علمني من ربه؟ سؤال سؤال ملح الان لم يقل ربنا قال ذلك مما علمني ربي المستمع يقول من ربه؟ لعله يخطر انه خرجت هذه الكلمة هكذا. فاكد عليها - [00:22:52](#)

فقال ذلكما مما علمني ربي اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون. حتى لا يفهمون ان ربه ربهم قال اني تركت ملة قوم مباشرة بعد قوله ذلكم مما علمني - [00:23:22](#)

يا ربي الداعية يخاطب الناس على قدر عقولهم اولاً. وعلى قدر استعدادهم لقبول الحق ثانياً ولا بد ان نصل معهم من تمهيد لقبول

الحق حتى يبرأ ذمته امام الله عز وجل ثالثا ذلكم من معلم ربي - [00:23:52](#)

سؤال ملح في نفوس المستمعين من ربه؟ اني تركت ملة قوم ترك ملة من؟ ملة من؟ ملتهم. ترك ملتهم ولكن فهو لم يقل لهم اني

تركت ملتكم وستنا والله في قولهما انا نراك من المحسنين - [00:24:22](#)

هذا دليل من الادلة على صدقهما في قولهما انا نراك من المحسنين. لو قال اني تركت فقالوا لهم انكم خير من ملتكم. وربنا خير من

ربك. وديننا خير من دينك. قال لهم اني تركت ملة قوم - [00:24:52](#)

والكلام لك واسمعي يا جارة. لمين يعني مين تركوا لي القوم من؟ ترك ملتهم. الحق ثقيل والحق يحتاج الى نفوس ابية نفوس كبيرة

تحمل الحق ومن لم يكن من اهل هذه النفوس فما اجمل من ان - [00:25:12](#)

يداري يداري المدار حسنة ولكننا والعياذ بالله لنداهن. لا نطلب الحق باطلا ولا الباطل حقا. ولكن نهى النفوس استعداد قبول السنة.

قبول التوحيد. قبول الشيء الغريب عنهم. الناس لا سيما اهل المساجد يحبون الله - [00:25:42](#)

ويحبون دينه وان لم تقبل نفوسهم بعض الاحاديث انما لغربتها لا لانهم يضادون الله ورسوله. فما احوجنا بان نهى نفوسهم. لتقبلوا

الحق فيوسف عليه السلام شوقه. فقال ذلكم مما علمني ربي - [00:26:12](#)

ثم اكد لهم انه ترك منهجهم وملتهم قال اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله اكد على الله واليوم الآخر. واكد فبقومه وهم بالضمير

المنفصل. واكده بالتكرار لقوله وهم اخرتي هم كافرون. وذكره في سورة وذكره بالجملة الاسمية. التي تدل - [00:26:42](#)

على الثبات والدوام بخلاف الجملة الفعلية قالوا يكفرون بالاخرة او يكفرون بالله وفي هذا اشارة الى اهمية الايمان بالله واليوم الآخر

وان الدعاة الى الله عز وجل ينبغي ان يبقى موضوع الايمان بالله واليوم الآخر. ديدنه - [00:27:22](#)

وحديثا هم كفار لا يعرفون الاخرة. ومع هذا اكد لهم هذا الموضوع ثم قال لهم وقد يقرأ سؤال انت تدعو الى شيء لم نعهده والكثرة لها

قوة. فانت من يشاركك في دعوتك - [00:27:52](#)

فاكد لهم وهذا امر مهم جدا. ينبغي المترسم وان يركز عليه. اننا في قافلة خير وان لنا اصولا وجذورا. وانها كلما قطعت زادت قوة

كالشجرة ولن يستطيع احد ان يقف امامها. اما بدعوة الفطرة ودعوة النبيين - [00:28:42](#)

لن تستطيع قوى الارض مجتمعة ومفترقة. لان هذه دعوة الفطرة. دعوة الانبياء. لها جذور راسخة في التاريخ قالوا لهم اني تركت ملة

قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة هم كافرون. واتبعت ملة ابائي - [00:29:22](#)

ابراهيم واسحاق ويعقوب. لنا اصول. ما اجمل الاب ان اراد ان يربي ابنه وقد رأى في ابيه خلقا حسنا يحبه الله ورسوله ان يقول الاب

لابنه يا بني هذا الخلق في جدك - [00:29:52](#)

تري جدك هكذا كان حريص على عطف على رحمة المسكين وعلى تفقد المساكين. كان جده كان صالحين. ما اجمل ان يسمع الانسان

باخبار ابائه. واجداده وان يكون سلفا لهم ان يكون ان يكون خير خلف لخير سلف. قالوا - [00:30:12](#)

اتبعت ملة ابائي علماء الميراث اذكرون ان الجد اب يستلمون بهذه الاية كما كان يقول ابن عباس فيما علق البخاري فيقول اتبعت ملة

اباء ابراهيم وابراهيم جد واسحاق وهو جد - [00:30:42](#)

ويعقوب وهو الاب والشاهد ان الداعي الى الله عز وجل بشيء ينبغي ان نبين ان هذا الشيء قد اطمأنت به النفوس. ودعت اليه الامم ما

التزمت الامم فيوسف ليس بوحيد ولم يأت ببدع من القول - [00:31:02](#)

وانما هو متبع بابائه. ولاول مرة في القصة يوسف يعرف بشخصيته. وبابائه ذلك ان السجين في العادة يكون ظالما وضيعا خسيس

الخلق سيء الخلق متهما فيوسف عليه السلام في هذا الصدد بين انه - [00:31:32](#)

فهو عصامي وعظامي. اخذ الخير واوحى الله واليه كما اوحى لابائه. واتبعته ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب. ما حال هؤلاء

الاباء؟ ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء انا باباي لا مشرك. صدقوا في قولهما ان نراك من المحسنين. انا - [00:32:02](#)

الرائدة مشرك بالله. ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء. لم يقل وما كان لنا ان نشرك بالله شيئا قل من شيء. وشيء نكرة في صيغة في

سياق النفي بالعيون - [00:32:42](#)

فالشرك بجميع صوره الظاهر والجلية والصغيرة والكبيرة منفية منفي عنه ما كان لنا ان نشرك بالله قال من شيء. ومن شيء تأكيد  
للشيء ومن شيء اقوى صيغة من صبغ العيوب في سياق النفي المسبوقه بمن؟ النكرة المسبوقه بمن - [00:33:02](#)  
طب لو هو يقول لرجلين لكي يقول باسمين انا وابائي ما المخالفة؟ من هذا الكلام ما ورد في المخالفة؟ انتم صحيح؟ هو يقول لهما انا  
وابائي لا نشري طلاب شيء. فرسول المخالفة - [00:33:32](#)  
السياق على ان المخاطبين مشركان. ما كان لنا ان نشرك شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون افضل  
نعمة لله على الانسان ان يجعله - [00:34:02](#)  
اعظم منة لله على عباده ان عرفهم الله سبحانه وتعالى بنفسه وبما يحب ويرضاه. عقول البشر مجتمعات تعرف ان الله حق. لكن  
الصفات التفصيلية لهذا الله وماذا يحب هذا الله؟ وماذا ينجد - [00:34:32](#)  
هذا لا يعرف الا بالوحش. لا يعرف بالعقل. لو عقلاء الامة اجتمعوا على كيف ما الذي يرضي الله؟ خمس صلوات وشروط معينة هل  
العقول استقلالا تعرف ذلك لا والله اريد ايها الاخوة اعظم فضل لله على الانسان على الاطلاق - [00:35:02](#)  
ان يمن الله على عبده بالتوحيد وبمعرفة المعرفة الشرعية التي توافق الفطرة تعرف العقلية. كم من انسان يعرف الله بعقله وهو كافر  
لا نصيب له في الاسلام. كثير من اصحاب الشهادات في العلوم التجريبية يتكلم بايات تفصيلية في الكون والانسان على ان الله حق -  
[00:35:32](#)  
لا يحسن الاعرابي ولا عوام واحد من عوام المسلمين. على تشقيقتها وتفصيلها وتميمها. وهذا الشعراوي الذي لا يعرف ايمانه فطري  
مقبول عند الله وذلك ايمانه غير مقبول الايمان المطلوب الايمان الفطري. ولذا لو سألك السائل يا عبد الله كيف عرفت ربك؟ ماذا  
تجيب - [00:36:02](#)  
قل عرفت ربي بفطرتي. ولا تقل عرفت ربي بعقلي. قل عرفت ربي بفطرتي فافضل مما لله على خلقه التوحيد. وعدم الشرك والتبرأ  
من شرق من كثير الشرك وقليله. اذا قال يوسف عليه السلام واتبعت ملة ابائي ابراهيم واصحابه - [00:36:32](#)  
يعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى اكثر الناس. وعلى اكثر الناس لا يشكرون لان  
الخطاب معهم ترفق بعدم المخاطبة المواجهة - [00:37:02](#)  
ليس همه ان يكسب عليهم مواقف همه ان يكسب قلوبهم ومن القواعد في الدعوة الى الله كسب القلب اولى بكسب الموقف. اولى من  
كسب الموقف. فالداعي ليس همه ان يعد للناس مواقف. همه اولا ان يكسب قلوبهم - [00:37:32](#)  
بان يكون اسوة له. وان كانوا على شر يعرضه للشر الذي هم عليه. الواحد تارك صلاة قبل ان تسمعه انك انك انك امضي على  
مسامحه احاديث الترهيب في ترك الصلاة - [00:38:02](#)  
لا تخاطبني لا تعنفه اسمعه حال تارك الصلاة بان يقبل الصواب. ولا سيما يا اخوة الاب مع الابناء فالله جل في علاه امر يا ايها الذين  
امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا. والولد كما قال بعض السلف فيما اسند - [00:38:22](#)  
قال الولد في السبع الاول ريحانة الشباب. وفي السبعة التي تليها خادم مطيع وفي السبعة التي بعدها اما صديق واما عدو. ولد في  
تعبير بس في بلادنا بقولوا اذا كبر ابنك خاويه. العبارة صحيحة. يعني ابنك لما يصرف شاب - [00:38:52](#)  
ينبغي ان تشعره بوجوده وبان له رأيا وانت تسمح له معبرة عن ذاته وعن تحقيق ذاته. كنت في يوم من الايام اتجول في بعض  
المكتبات فوقع ابني على كتاب فقرأت اول اسم الكتاب ومشيت كيف - [00:39:22](#)  
قيادة السيارات. قلت هذا امر لا لا يعنيني. فتأملت العنوان فاذا العنوان فانقل الشباب فرجعت اخذت الكتاب. فيقول او تقول مؤلفة  
الكتاب وهي قبطية في مصر توجه المدرسين تقول لهم الشباب بشر مش مشاكل غير مشاكل لا مشاكل - [00:39:52](#)  
فاذا اردت ان تربى ابنك لا تضغطه اجعله يعبر عن رأيه ولو خطأ حتى تقومه ابدأ معه من حيث يحب. وانتهي به حيث تحب كثير من  
الاباء يظن والله يا شيخ كل يوم بهدله الصلاة. اي والله ولا مرة دعوت - [00:40:22](#)  
الولد لا يتحمل في سن معينة يرى ذاته. فاذا انت ما له بان يحقق ذاته هو يحقق ذاته بلبس في رقبته وفي يده وبطريقة حمل



سيجارتي يقول لك انا موجود وصلت عنك. انا موجود. واذا الاب الموفق - 00:40:52

يختصر الطريق فلا داعي للتأنيث والتحقيق وانما ان اردت ان تجدره عن ترك الصلاة بداية امر على سمعه خطورة ترك الصلاة. ولا

تتعرض لذاته لا تنتقصه. كما فعل يوسف مع الشابين - 00:41:22

وفترة الشباب هذه مهمة. ورآها يوسف عليه السلام. وتبرأ من الشر عليه السلام الذي عندهما وكما تبين لنا هم سألوه عن تأويل الرؤيا

خاض فيهم احتسابا وقياما بالواجب الذي اوجبه الله عليه - 00:41:52

بان دعاهم التوحيد وتبرأ للشرك بأسلوب حسن مليح. فيه احسان ثم قال لهما يا صاحبي السجن يا من جعلني السجن اصحابا يا من

تصاحبنا في السجن يا صاحبي السجن. ار باب متفرقون خير؟ ام الله - 00:42:22

الله الواحد القهار. حجة عقلية لائحة قوية ظاهرة والخطاب بدأ الان من الغياب ما كان لنا. بدأ الخطاب يتوجه اليهما. يا صاحبي

السجن والرفق مهم ما كان الرفق في شيء الا زانه وما نزع الرفق من شيء الا شانه - 00:42:52

ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما اذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم الرفق. يا صاحبي

السجن. ارى باب المتفرقون هذا حالهم يعبدون الهة متفرقون ارباب متفرقون خير ام - 00:43:22

ما هو القهار؟ واحد قهار. معرفة الله باسمائه. وصفاته هذه المعرفة الشرعية للايمان بالله. ثم برأ ذمته. وبعد ان هيا نفوسهم لاستقبال

ما عندهم الحق وتبرأ من الشرك الذي هو عندهم في هذه الرحلة الطويلة وبعد لم يجبه - 00:43:52

عن تأويل ما رأوا في المنام قال له ما يوسف عليه السلام ما تعبدون من اي من دون الله الواحد القهار. وهو اقرب ضمير وهو اقرب

شيء مذكور. على الضمير قال - 00:44:22

قال ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها. ان انتم واباؤكم خطاب مواجهة. خطاب بدأ الخطاب مباشرة له. ليقيم الحجة ويبرئ

الذمة ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. هذا من وضعكم. بل انزل الله - 00:44:42

السلطان بالكفر بها. وذمها الحكم الا لله. امر الا تعبدوا الا اياه. ذلك الدين قيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. ان الحكم انا لله امر الا

تعبدوا الا اياه. ذلك ابن القيم. الدين القيم ان يكون الامر - 00:45:22

وان يكون الحكم لله. ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه. ان تكون الامر لله والعبادة والحكم جزء من العبودية ولذا فصل الله عز

وجل بقوله ان الحكم الا لله فقال امر الا تعبدوا الا اياه. فالله - 00:46:02

والخالق هو المالك والمالك والمتصرف وهو الحال وهو الان وهو النابي. وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله ذلكم الله ربي عليه

توكلت واليه انيب. فاطر السماوات والارض جعل لكم من انفسكم ازواجا - 00:46:42

ومن الانعام ازواجا يذركم فيه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه ذلك اليوم التاجر الدين

الطيب ان تحقق العبودية لله جل في علاه. ان يجتمعوا - 00:47:12

وان يجتمع حالك في خلوتك في ظاهرك وباطنك. على مولاك وخالك ورازقك. امر الا تعبدوا الا اياه. ذلك الدين القيم ولكن اكثر

الناس لا يعلمون. وبعد ان امتن يوسف السلام هذه المناسبة بهذا الطلب واجابهم اجابهم على طلبهم - 00:47:42

فقال يا صاحبي السجن ايضا بالتحبب والترفق يا صاحبي السجن اما احد فيسقي ربه خمرا. واما الآخر فيصدم فتأكل الطير من

رأسه. قضي الامر الذي فيه تستفتيان. جعل الطلب في تأويل الرؤيا - 00:48:22

فتوى بدلائلهم شرعا لمن لا يتقن ولا يحسن تأويل الرؤى ان يؤول الرؤى. ولا المستعين الرؤى بما في الكتب. فلتأويل الرؤى قواعد

واحكام. مذكورة في المطولات ولكن الشاهد في هذا الكلام دليل اخر على - 00:48:52

اصدقهما في قولهما ان نراك من المحسنين. قال اما احكما فيسقي ربه خمرا ربه ديدا وقد نهى الاسلام كما في صحيح مسلم ان

يقول الرجل ربي لا يقول احكم اطعمت ربي - 00:49:22

الرب السيد اما احكما اه لم يقل انت من الذي سيسقي ربه خمرا؟ من رأى انه يعصر الخمر واما الآخر فيصدم. يصلب وتأكل الطير من

رأسه بعد صلبه وهذا احسان منه لمن كان مآله الصلبة - 00:49:42

لم يقل انت تفعل كذا وانت تفعل كذا. قال احدكما. قال واما الآخر فيصلب الطير من رأسه قضي الامر الذي فيه تستفتيان. وهذا دلالة على التفرق بهما وعدم ذكر ما استطاع. من يدعو الى الله عز وجل - [00:50:22](#)

مع المدعو ما يقلقه ويزعجه ولا سيما ان كان في ذلك صد وعدم استجابة لما يدعو اليه. سؤال ملح يكده هل امن الفتيان ام لا لم يذكر ربنا عز وجل شيئا من ذلك. والامر فهم - [00:50:52](#)

وعدم الذكر فيه اشارة الى ان المآل ليس بيد العبد وانما بيد الله عز وجل. ان تملك المسافة الى اذن مدعوك. والمسافة الى قلبه ليست الا بيد الله عز وجل. فقد تحرص انت على - [00:51:32](#)

شخص والله عز وجل لا يريده الخير. كما حرص النبي صلى الله عليه وسلم على اسلام عمه ابي طالب حتى انه كان يضع اذنه بجانب فمه. ويقول قل لا اله الا الله. سارني بها. يعني قلها في شرك - [00:52:02](#)

تنتفع بها عند الله. فاخر ما قال بل على ملة عبد المطلب ولا يخفى عليكم سلمان. اسلام سلمان وتقلبه من دين الى دين ومن دار الى دار فكأن الله يقول لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم يا محمد انت تريد ان - [00:52:22](#)

وانا اريد سلمان ولا يكون الا ما اريد. فالانسان يتوسم خطب النبيين في الدعوة الى الله عز وجل برفق ودين. وآ تبرئة الذمة بعد ان نهياً النفوس لقبول ما عنده من حق وبعد ان يبدأ باولى - [00:52:52](#)

ما يبدأ به وهو التوحيد. والبراءة من الشرك. فهذه معالم نستفيدها من قصة نبي الله يوسف عليه السلام مع هذين من ابي لعل الله عز وجل ينفعنا بها ان شاء الله. وآ - [00:53:22](#)

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ذلك ندوة يوم السبت القادم في مركز الامام الالباني الساعة السابعة بعنوان خطاب ابي بين الاصاله والمعاصرة. هنالك بعض الاسئلة - [00:53:52](#)

شخص دفع الى اخر مبلغا على ان يشغله الثاني ويدفع للاول مبلغا معيناً كل شهر. ويأخذ الثاني ما عدا ذلك من الارباح وعملي الثاني هو بيع وشراء الاسهم. ما حكم ذلك؟ واحد جالس في السوق المالي - [00:54:22](#)

يبيع اسهم يشتري اسهم هذا يقامر هذا قمار وهذه الشركة ليست بشرعية وان تعطي ما لك شركة ولا تتحمل الخسارة فهذا ايضا ليست هذه الشركة شركة التي يكون فيها المال من شخص والجهد من شخص - [00:54:42](#)

يكون فيها الربح بالنسبة التي يتفق عليها الاثنان والخسارة في مال صاحب المال وفي جهد صاحب الجهد والاسهم من كان له نصيب من شركة فاشترى اسهما لا ليتاجر بها في السوق المالية وانما ليأتيه ربح من امتلاكه - [00:55:22](#)

فهذا نوع من الشركات جديد ما كان معروفا عند الاقدميين وهو يسمى شركة مساهمة ومنهم من منعه بناء على ان متشاركين لا يعرف بعضهم بعضا. والاصل في ولا يوجد دليل لاشتراط معرفة الشركاء لبعضهم بعضا والمهم - [00:55:52](#)

ان يكون النصيب في شيء حلال وان يكون بعيدا عن التشريد بالربا والشرط الثاني عاشر تحقيقه. ان وجد شركة يقوم عليها اهل الديانة وورع فلا يعملون بالربا لا يستثمرون اموال الربا وكانت الشركة تتاجر في شيء حلال - [00:56:22](#)

يكون لك نصيب من هذه الشركة فان ربحت فلك المغنم وان خسرت فعليك المغرم فلا حرج في ذلك الحمد لله وهذه الشركة من الدقائق التي كان يقولها شيخنا رحمه الله - [00:56:52](#)

الان هذه الشركات يديرها من كان له الاعظم من رأس مالها. يعني لو وجد عشرة مثلا يكون هذه الشركة واحد له واحد وخمسين بالمئة وتسعة لهم تسعة واربعين بالمئة فرأي الواحد يعلن رأي تسعة. وشيخنا رحمه الله كان يفتي ويقول العبرة في في - [00:57:12](#)

مشورة بالاغلبية وليست بالنصيب في الشركة. الاصل ان ينزل عند رأي الاغلبية. وليس بنصيب الاغلب في الشركة. اخ يسأل يقول ليس الحق واحد وام ليس كل خلاف من العلماء هو حق. وان قول كل واحد منهم - [00:57:42](#)

الصحيح وان من اخذ برأي اي منهم فهو على حق. نعم. ليبقى بعد الاذان يسمع الاسئلة واللي بده ينصرف قبل الاذان جزاك الله خير. خير. من ان اذن فلا يجوز ان نتشبه بالشيطان. الشيطان حين يؤذن المؤذن يدبر له حصاص عضرات - [00:58:02](#)

كيف روي عن مسلم وحصاص في رواية عن الشيخين ولا يجوز للمسلم يتشبه بالشيطان اذان الان وقت الاذان؟ اذن؟ كل علم الوقت

بعد طيب هذا القدر صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:58:22

- 00:58:42